
أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية لقضايا التنمية
المستدامة في مصر وعلاقتها بالوعي لدى الشباب بتلك القضايا
(دراسة تطبيقية)

الباحثة / حنان رجب حسين جنيدي

لدرجة الماجستير في الآداب قسم الإعلام / شعبة الصحافة / التحرير
الصحفي / جامعة المنصورة
تحت إشراف

أ.د/عبد الهادي أحمد النجار

استاذ الصحافة وتكنولوجيا الفن الصحفي - كليه الآداب -
جامعة المنصورة

❖ مستخلص:

إن الصحف القومية هي الأقرب للمجتمع المحلي والتي يمكن أن تعبر عن مشكلاته وآماله وطموحاته بصدق وموضوعية إذا قامت بدورها بشكل صحيح داخل المجتمع المحلي، وأكد الباحثون في عديد من الدراسات علي الدور الذي يمكن أن تقوم به الكلمة المكتوبة بالصحف القومية في خدمة المجتمع المحلي وقدرتها علي أن تلعب دوراً فعالاً ومؤثراً خاصة مع ازدياد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالدراسات الخاصة بالمجتمع المحلي علي اعتبار أنه الوحدة المصغرة للمجتمع.

ولاشك أن للصحافة القومية دوراً هاماً في حياة الشباب وحل مشاكلهم وانطلاقاً من منظور أن المجتمعات المحلية لا تستطيع تحقيق أهدافها التنموية إلا بالاعتماد على أبنائها حيث تقع مسؤولية التغيير بالدرجة الأولى على أفراد المجتمع أنفسهم ومؤسساته ولكي تتحقق تنمية المجتمعات المحلية لابد من إشراك أعضاء المجتمعات المحلية تفكيراً وعملاً.

وهذا يبرز دور الصحف القومية التي تمثل أهم ركائز الإعلام المحلي فالصحف القومية تقوم بدور هام ورئيسي في إلقاء الضوء على القضايا المحلية ومعالجتها، كما تمثل حلقة الوصل بين الجمهور المحلي والمسؤولين، وهي بذلك تقوم بالدفع نحو إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية على اختلاف أنواعها وخاصة بعد اتجاهها للإصدار بشكل إلكتروني لكي تتوافق مع متطلبات الشباب في القراءة السريعة في أي وقت وأي مكان . ولذلك نقوم بإعداد هذه الدراسة إيماناً منا بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة القومية في حياة الشباب الجامعي ومدي استخدام هذه الفئة من المجتمع للصحافة القومية وأوجه الاستفادة منها في حل مشكلاته والنهوض بمجتمعه.

Abstract

National newspapers are closest to the local community and can express its problems, hopes, and aspirations with honesty and objectivity if they properly perform their role within the local community. Researchers have emphasized in numerous studies the role that written language in national newspapers can play in serving the local community and its ability to play an effective and influential role, especially with the increasing interest in recent years in studies on the local community, as it is the microcosm of society. There is no doubt that national newspapers play an important role in the lives of young people and in solving their problems, based on the perspective that local communities cannot achieve their development goals except by relying on their own people. The responsibility for change lies primarily with the community members themselves and their institutions. In order to achieve local community development, community members must be involved in both thought and action. This highlights the role of national newspapers, which represent the most important pillars of local media. National newspapers play a significant and fundamental role in shedding light on and addressing local issues. They also serve as a link between the local public and officials. In doing so, they promote solutions to the problems facing local communities of all kinds, especially given the shift

towards electronic publishing to meet the needs of young people for quick reading anytime, anywhere. Therefore, we are preparing this study out of our belief in the important role national newspapers can play in the lives of university students, the extent to which this segment of society uses national newspapers, and the ways in which they can be used to solve problems and advance society.

المقدمة:

إن الصحف القومية هي الأقرب للمجتمع المحلي والتي يمكن أن تعبر عن مشكلاته وآماله وطموحاته بصدق وموضوعية إذا قامت بدورها بشكل صحيح داخل المجتمع المحلي، وأكد الباحثون في عديد من الدراسات علي الدور الذي يمكن أن تقوم به الكلمة المكتوبة بالصحف القومية في خدمة المجتمع المحلي وقدرتها علي أن تلعب دوراً فعالاً ومؤثراً خاصة مع ازدياد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالدراسات الخاصة بالمجتمع المحلي علي اعتبار أنه الوحدة المصغرة للمجتمع.

ولاشك أن للصحافة القومية دوراً هاماً في حياة الشباب وحل مشاكلهم وانطلاقاً من منظور أن المجتمعات المحلية لا تستطيع تحقيق أهدافها التنموية إلا بالاعتماد علي أبنائها حيث تقع مسئولية التغيير بالدرجة الأولى علي أفراد المجتمع أنفسهم ومؤسساته ولكي تتحقق تنمية المجتمعات المحلية لابد من إشراك أعضاء المجتمعات المحلية تفكيراً وعملاً.

وهذا يبرز دور الصحف القومية التي تمثل أهم ركائز الإعلام المحلي فالصحف القومية تقوم بدور هام ورئيسي في إلقاء الضوء علي القضايا

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

المحلية ومعالجتها، كما تمثل حلقة الوصل بين الجمهور المحلي والمسؤولين، وهي بذلك تقوم بالدفع نحو إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية علي اختلاف أنواعها وخاصة بعد اتجاهها للإصدار بشكل إلكتروني لكي تتوافق مع متطلبات الشباب في القراءة السريعة في أي وقت وأي مكان . ولذلك نقوم بإعداد هذه الدراسة إيماناً منا بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة القومية في حياة الشباب الجامعي ومدى استخدام هذه الفئة من المجتمع للصحافة القومية وأوجه الاستفادة منها في حل مشكلاته والنهوض بمجتمعه.

الدراسات السابقة:

ويتم التركيز فيها علي الدراسات الأكثر ارتباطاً بظاهرة الصحافة الإقليمية في مصر ووضعها الراهن ومشكلاتها وجمهورها، ومدى ارتباطها بواقع المجتمع المحلي ودورها في تنميته وواقع قضايا ومشكلات الشباب الجامعي المصري، كما تم تناول بعض الدراسات التي استخدمت نظرية الاستخدامات والإشباع في منهجها.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الصحف الإقليمية ودورها في معالجة القضايا:

يمثل عرض هذا المحور أهمية خاصة، لكونها من الوثائق التي استندت لها الباحثة في رصد واقع الصحافة الإقليمية والوقوف علي ما انتهت إليه المعالجات الأكاديمية لمشكلة الدراسة لإمكانية استشراف مستقبلها، لذلك جاءت بمزيد من الرصد والتحليل متناولة جميع جوانب الظاهرة، تنوعت بين

أوراق بحثية في ندوات ومؤتمرات لا تقل في أهميتها عن الأبحاث والدراسات الأكاديمية.

(١) دراسة نانسي صالح سالم ضيف الله بعنوان: اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر (٢٠١٨م)^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر وأبرز القضايا التي يتابعها المبحوثين في الصحف الإقليمية التي يتابعونها، كما هدفت إلى تقييم معالجة الصحف الإقليمية للقضايا المطروحة ومدي مساهمتها في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي والذي اعتمد على مستويين: المستوي الأول: حيث قامت الباحثة بمسح التراث العلمي والدراسات السابقة للدراسة.

المستوي الثاني: عن طريق مسح عينة من الجمهور " طلاب الإعلام " في جامعات الصعيد وعينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بجامعات الصعيد.

استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء " الاستبيان " والمقابلة العلمية كأدوات لجمع البيانات.

(١) نانسي صالح سالم ضيف الله، اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة، ٢٠١٨م.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- ارتفاع نسبة قراءة المبحوثين للصحف الإقليمية التي تصدر داخل محافظتهم.

- أن أهم القضايا التي يحرص المبحوثين علي قراءتها في الصحف الإقليمية هي (قضايا المرأة وتهميشها وخاصة في الصعيد - قضايا الصحة ونقص الأدوية والإهمال - قضايا الفساد المالي والإداري - قضايا التعليم).

(٢) دراسة رامي عطا صديق بعنوان: الصحافة الإقليمية وتنمية المجتمعات المحمية في ضوء البحوث والدراسات والإعلامية بالجامعات المصرية (٢٠١٧م)^(٢).

هدفت الدراسة إلى رصد ودراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجريت في الجامعات المصرية حول موضوع الصحافة الإقليمية، حيث رصدت الدراسة "٣٣" رسالة أكاديمية في هذا المجال، وتوزعت بين درجتي الماجستير والدكتوراه، وتناولت أكثر من مجال بحثي من حيث المضمون والقائم بالاتصال والجمهور.

واستخدم الباحث منهج البحث الإعلامي لمسح كافة بحوث الماجستير والدكتوراه التي أجريت في عدد من الكليات والمعاهد بالجامعات المصرية وتناولت موضوع الصحافة الإقليمية في مصر واستخدم أيضاً المنهج المقارن

(٢) رامي عطا صديق: الصحافة الإقليمية وتنمية المجتمعات المحمية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية، لبل التترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٥ إلى نهاية عام ٢٠١٦، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية - العدد الثاني، المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، ٢٠١٧م.

في إطار المقارنة بين نتائج هذه الدراسات والبحوث بعضها بعضاً، كما استخدم الباحث منهج تحليل المستوي الثاني عبر مراجعة علمية وقراءة نقدية للرسائل العلمية الخاصة بموضوع الصحافة الإقليمية والمحلية.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أن الصحافة الإقليمية والتي يطلق عليها المحلية في بعض البحوث والدراسات، وإن كانت تعد ضرورة إعلامية تقوم بدورها وتساهم بنصيبها في تنمية المجتمعات المحلية فإنه الأمر الذي انعكس علس اهتمام بعض الباحثين في عدد من الكليات وأقسام الإعلام والصحافة بالجامعات المصرية.

(٣) دراسة ابتسام أحمد السيد بعنوان: العوامل المجتمعية المؤثرة في

معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري (٢٠١٦) (٣).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العوامل المجتمعية في معالجة قضايا التعليم المصري وأيضاً التعرف على أهم الأسس الفكرية والنظرية للصحافة الإقليمية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أن للعوامل المجتمعية تأثير على معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم وأوصت الباحثة بضرورة اهتمام الصحف الإقليمية بالتغطية الكافية

(٣) ابتسام أحمد السيد: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري دراسة تحليلية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد الرابع العدد (٨) يوليو ٢٠١٦م.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

للقضايا التعليمية بأقاليمها بالمقارنة بالقضايا الأخرى، ويجب أن تستعين الصحف الإقليمية بالمتخصصين لعرض القضايا الخاصة بالقضايا التعليمية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة هذه القضايا.

٤) دراسة عاطف محمد محمد بعنوان: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها (٢٠١٤م)^(٤).

هدفت هذه الدراسة في جانبها التحليلي إلى التعرف على أهم القضايا المحلية التي قدمتها الصحف الإقليمية وأيضاً رصد الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في تناول القضايا وأيضاً رصد الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف في تناول القضايا المحلية والتعرف على حجم التغطية الصحفية للقضايا المحلية والتي شملتها العينة ورصد عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة وكيفية توظيفها.

استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من الصحف الإقليمية والتي تتمثل في صحيفة (القناة - كفر الشيخ - أخبار بني سويف) خلال الفترة من ٢٠١٢/١/١م وحتى تاريخ ٢٠١٢/١٢/٣١م.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(٤) عاطف محمد محمد سعد: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٤م.

- تباين أولويات الصحف الثلاث بالقضايا المختلفة ففي حين ركزت بعضها علي قضايا معينة وتجاهلت أخرى نفس القضايا وركزت علي قضايا أخرى وهذا يبين اختلاف أولويات القضايا لدى كل صحيفة حسب توجهها ونوع ملكيتها.
- وجود اختلاف ملحوظ في اهتمامات الصحف الإقليمية في معالجة القضايا المحلية كما بينت الصحافة الإقليمية تعتبر بمثابة منبر إعلامي للحديث عن براعة الأداء الحكومي وكذلك بينت غياب كلي للتخطيط المسبق من قبل إدارات الصحف الثلاث للجمهور المستهدف.
- افتقار الصحف الإقليمية إلى فنون التحرير الصحفية والمعالجة المناسبة مما أدى إلى عدم إمكانية تزويد القارئ بالخدمة الصحفية المطلوبة فمضمون هذه الصحف لا يلائم القارئ في الإقليم لأنه يريد صحيفة تهتم بشئون منطقته المحلية وصناعاتها وتجارتها وزراعتها ومشكلاتها الخاصة.

المحور الثاني: دراسات تناولت وسائل الإعلام والتنمية:

- ١) دراسة رقية عبد العزيز إسماعيل بعنوان: استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية لشبكات والإشباع المتحققة (٢٠١٨م)^(٥).

(٥) رقية عبد العزيز إسماعيل: استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٨م.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

هدفت هذه الدراسة إلى هدف رئيسي هو التعرف على استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباعات المتحققة منها.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني .

و طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من المراهقين المصريين (ذكور - إناث) من مشاهدي القنوات الوثائقية في محافظتي (القاهرة - الجيزة) والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة إلى مرحلة الثانوية العامة.

كما استخدمت هذه الدراسة صحيفة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أثبتت الدراسة أنه توجد دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دوافع تعرضهم للقنوات الوثائقية العربية تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض - متوسط - مرتفع).
- أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائياً بين معدل تعرض عينة الدراسة للقنوات الوثائقية العربية والإشباعات المتحققة منها.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دوافع تعرضهم للقنوات الوثائقية العربية تبعاً لاختلاف نوع التعليم (حكومي - تجريبي - خاص عربي - خاص لغات).
- يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الإشباع المتحققة من التعرض للقنوات الوثائقية العربية.

(٢) دراسة أميرة إسماعيل خالد إسماعيل بعنوان: دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة (٢٠١٧م)^(٦).

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، واستخلاص الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، وذلك بالتطبيق على موقعي الفيس بوك وتويتر هذا بالإضافة إلى معرفة رأى الجمهور المصري في مدى كفاءة وثراء مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لنقل المعلومات، وذلك من خلال نظريتي (الاستخدامات والإشباع، الثراء الإعلامى).

استخدام الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

(٦) أميرة إسماعيل خالد: دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧م.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من مستخدمي إحدى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، وتويتر)، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مبحوث.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن جميع أفراد عينة الدراسة تستخدم موقع الفيس بوك، في حين أن ١٨% فقط من عينة الدراسة تستخدم موقع تويتر. أغلب عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك بمعدل مرتفع، في حين أن أغلب عينة مستخدمي تويتر تستخدمه بمعدل منخفض.
- جاء دافع "معرفة ما يدور حولي من أحداث في جميع أنحاء العالم" في مقدمة الأسباب التي اختارها المبحوثون لاستخدام الفيس بوك وذلك بوزن نسبي ٨٣.٣%، وجاء أيضا في مقدمة أسباب استخدام عينة تويتر له بوزن نسبي ١٤.٥%.
- جاء إشباع "يسهل لي التواصل الاجتماعي مع الآخرين" في مقدمة الإشباع التي يحققها المبحوثون من استخدام الفيس بوك وذلك بوزن نسبي ٨٤%، وجاء إشباع "أنه يجعلني أشعر بالقرب من الشخصيات العامة حيث أنهم متواجدون معي على نفس المنصة" في مقدمة الإشباع التي يحققها عينة مستخدمي تويتر منه وذلك بوزن نسبي ١٣.٢ في المائة.

(٣) دراسة نهى أحمد الديب بعنوان: استخدام أخصائي الإعلام التربوي للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها (٢٠١٧م)^(٧).
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع استخدام أخصائي الإعلام التربوي للصحف الإلكترونية وكثافة تعرضهم والإشباعات المتحققة منها.

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية Descriptive Study ، التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع المعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات نصل منها إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة.

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة العمدية من أخصائي الإعلام التربوي (أخصائي الصحافة والإذاعة المدرسية) أو المشرفون على هذا النشاط من قبل مدرسي المواد الأخرى الذين يستخدمون الصحف الإلكترونية المصرية المستقلة التي ليس لها امتداد ورقي بمحافظة الاسكندرية والغربية، للتعرف على دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، وتكونت العينة من (٣٠٠) مفردة من جمهور مجتمع الدراسة.

(٧) نهى أحمد الديب: استخدام أخصائي الإعلام التربوي للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٧م

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أخصائي الإعلام التربوي للصحف الإلكترونية والدوافع الطقوسية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٦٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبين الدوافع النفعية لاستخدامهم لها (٠.٣٧) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وهذا يؤكد ميول أغلبية عينة الدراسة في البعد عن النمطية والاتجاه للحدثة وعدم التقليد الأعمى، ومن هنا جاء ارتباطهم بمواقع الصحف الإلكترونية. وهذا يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباع حيث يتعرض الجمهور لوسائل الإعلام بدافع نفعي يتمثل في جميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية، أما الدوافع الطقوسية فتتمثل في التعود على قراءتها والترفيه والتسلية والألفة مع الوسيلة وتمضية الوقت.

٤) دراسة ريهام عبد الحميد إسماعيل كفاقي بعنوان: استخدامات المرأة المصرية المواقع الإلكترونية النسائية والإشباع المتحققة منها (٢٠١٦م)^(٨).

هدفت الدراسة التعرف على الصفات الديموغرافية للمرأة المستخدمة للإلكترونية النسائية، وما أكثر المواقع النسائية التي تتعرض لها المرأة. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(٨) ريهام عبد الحميد كفاقي: استخدامات المرأة المصرية المواقع الإلكترونية النسائية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٦م.

- عدم وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثات حول مقترحات المبحوثات لتحسين وتطوير المواقع الإلكترونية النسائية من وجهة نظر المبحوثات وفقاً لمحل الإقامة (ريف وحضر) عينة الدراسة.
- زيادة استخدام الإنترنت حيث احتل الإنترنت المرتبة الأولى وذلك يرجع لعدة أسباب: زيادة الوعي، بأهمية التواصل الإنساني عبر الشبكة، ومتابعة الأخبار وكذلك الاستفادة من كم الأخبار التي تقدمها الشبكة. عدم وجود معوقات حكومية حيث لا يوجد رقابة علي الإنترنت أو فرض رقابة سياسية علي عمل الإنترنت. لا يوجد معوقات مادية علي خدمة الإنترنت حيث يتناسب الدخل مع مستوى الخدمة. تطور لغة الاتصال حيث تتلاشى العوائق الخطية للاتصال نتيجة الاعتماد علي نص فائق السرعة.
- وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثات حول اهتمامات المواقع الإلكترونية النسائية من وجهة نظر المبحوثات وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوجة وغير المتزوجة) عينة الدراسة.

❖ مشكلة البحث

تعتبر الصحافة القومية هي الأقرب للمجتمع المحلي خاصة فئة الشباب الجامعي والتي تعبر عن مشكلاته وآرائه وطموحاته إذا قامت بدورها الصحيح داخل المجتمع المحلي ولكنها تواجه كثير من المعوقات التي تحول دون تأديتها للدور المنوطة به ودون إحداث الأثر المطلوب ف تغير اتجاهات وأراء الشباب (الجامعي) نحو مختلف القضايا التي تحيط ببيئته.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

كما أن للصحافة القومية دور في تناول قضايا الشباب الجامعي المصري ونشر المقترحات والحلول بل أصبحت من أهم المصادر للشباب في متابعة قضاياهم ومشكلاتهم لاسيما بعد اتجاهها إلى الإصدار بشكل إلكتروني. بعد رصد الدراسات السابقة التي تناولت الصحافة القومية تم رصد عدة مؤشرات ساعدت في تحديد مشكلة الدراسة هي:

- ندرة الدراسات التي تناولت الصحافة القومية .
- الوقوف علي مدي تأثير الصحافة القومية علي الشباب الجامعي المصري في ظل التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الإجتماعي .
- استخدام الشباب الجامعي المصري للصحف القومية والإشباعات المتحققة منها .

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من العوامل التالية:

- ١- أهمية قياس جمهور الصحف القومية لتوفير رجع الصدى مما يساعد القائم بالاتصال علي معرفة نتائج عمله وتلاشي النقائص.
- ٢- ندرة الدراسات التي تناولت استخدامات الشباب الجامعي للصحف القومية .
- ٣- إثراء المكتبة الإعلامية بالدراسات التي تناولت الصحافة القومية حيث تعد هذه الدراسة تقريباً هي الأولى من نوعها من حيث دراسة الصحافة القومية بعد تحولها للإصدار بالشكل الإلكتروني .

٤- معرفة اتجاهات ودوافع قراءة الشباب الجامعي المصري للصحف القومية .

وبالتالي تظهر أهمية تلك الدراسة التي تسعى إلى دراسة طبيعة مضمون المادة الصحفية في الصحف القومية وكيفية استخدام الشباب الجامعي لهذا المضمون والإشباعات التي تحققها لهم.

أهداف الدراسة:

١. تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام رئيسي يتمثل في رصد وتحليل استخدامات الشباب الجامعي المصري للصحف القومية وتحقيق إشباعاته منها، وينشق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:
١. رصد وتغطية دور الصحافة القومية كمصدر من مصادر المعلومات الهامة التي تساهم في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي.
٢. رصد وتغطية الصحافة القومية لقضايا ومشاكل الشباب الجامعي المصري.
٣. رصد وتحليل العلاقات المتبادلة بين الصحف القومية ودرجة الوعي لدى الشباب الجامعي المصري بمشاكله القومية.
٤. التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف القومية .
٥. التعرف على المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف في جمع وعرض المعلومات للقراء.
٦. رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو أسلوب تناول الصحف القومية لمشكلات مجتمعه بشكل عام ومشكلاته بشكل خاص.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

٧. التعرف علي تأثير تلك الصحف علي اتجاهات الشباب الجامعي المصري.
٨. التعرف علي مدى ثقة المبحوثين في الصحف القومية كمصدر للحصول علي المعلومات.
٩. التعرف علي إلى أي مدى تقوم الصحف القومية بإشباع حاجات الشباب الجامعي نحو القضايا المختلفة.
١٠. رصد السمات العامة لجمهور متابعي تلك الصحف القومية.
١١. اختبار علاقة بعض المتغيرات (كالعمر - المستوى التعليمي - متوسط دخل الأسرة - مكان الإقامة) بمعدلات التعرض.

❖ تساؤلات البحث

تتطلق تساؤلات البحث وفروضها من الإطار النظري: مدخل الاستخدامات والإشباعات والاطلاع النقدي علي نتائج الدراسات السابقة، أمكن للباحثة تطوير بعض التساؤلات والفروض علي النحو التالي:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

تسعي الدراسة في شقها التحليلي إلى الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- ١- ما دوافع استخدام الشباب الجامعي المصري للصحف القومية ؟
- ٢- ما نوعية الإشباعات التي تتحقق للشباب الجامعي المصري من خلال استخدام الصحف القومية ؟
- ٣- ما القضايا التي ركزت عليها الصحف القومية في المعالجة فيما يخص الشباب الجامعي المصري؟

٤- ما الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة قضايا الشباب الجامعي المصري؟

٥- ما أسلوب تغطية الصحف القومية للقضايا محل الدراسة؟

٦- ما أسلوب عرض نصوص المادة التحليلية علي صحف الدراسة؟

٧- ما طبيعة عرض نصوص المادة التحليلية علي صحف الدراسة؟

٨- ما الخدمات التفاعلية المصاحبة للمادة التحليلية التي وظفتها صحف الدراسة؟

٩- ما آليات التفاعلية التي وظفتها الصحف علي صفحاتها الرئيسية؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة الميدانية:

تسعي الدراسة في شقها الميداني إلى الإجابة علي التساؤلات الآتية:

١- ما معدل تعرض المبحوثين للصحف القومية ؟

٢- لماذا يتعرض المبحوثين للصحف القومية بانتظام؟

٣- ما الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى عدم التعرض للصحف القومية بانتظام؟

٤- ما الموضوعات التي يفضل المبحوثون قراءتها في الصحف القومية ؟

٥- ما مدى ثقة المبحوثين في الصحف القومية كمصدر للحصول علي القضايا التي تخص الشباب الجامعي المصري؟

❖ الإطار النظري للدراسة

كانت النظريات المبكرة التي ظهرت قبل عقد الأربعينيات من القرن العشرين مثل نظرية القذيفة السحرية أو الآثار الموحدة، تنظر إلى الجماهير بشكل

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

سلبي وليس بينها وبين وسائل الإعلام علاقة سوي أنها تنتظر في سلبية لكي تنقل لهذه الجماهير معلومات سواء كانت بحاجة لها أم لا.

لكن هذا التباين بين الجماهير ووسائل الإعلام أدى بكثير من الباحثين إلى إدراك مواقف الفروق الفردية والتباين الاجتماعي علي السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وصار ينظر إلى العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام بنظرة تمثلت في التحول من رؤية الجماهير علي أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها علي أنها فعالة وقادرة علي اختيار المضمون والرسائل التي تتناسب معها من وسائل الإعلام^(٩).

وكانت الأبحاث في مجال الاستخدامات والإشباعات من الأبحاث المبكرة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالدراسات الإعلامية على الرغم من أنها في ذلك الوقت كانت تسمى بالنظرية الوظيفية، وقد بدأت هذه الأبحاث خلال عام 1940م عندما ركزت معظم الأبحاث الخاصة بالاتصال على عملية التأثيرات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام أكثر من التركيز على الجوانب المتعلقة باستخدامات وإشباعات الجمهور وحتى في مثل هذه السنوات الأولى حاول بعض الباحثين أن يضيفوا دوافع الأفراد للاندماج أو القيام ببعض السلوكيات بينها وبين غيرها، كالاستماع إلى برامج المسابقات بالراديو والمسلسلات النهارية وقراءة الكتب الكوميدية بالإضافة إلى قراءة الصحف^(١٠).

(٩) ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م ص ٢٦٦).

(10) Jay Black and Jenaings Brgart , Introduction to Media Communication 5th Edition (United States of America –Hill,1998),p.27

❖ منهجية البحث

■ منهج الدراسة

وظف الباحث منهج المسح الإعلامي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع والدراسات، حيث يمكن الباحث من تفكيك موضوع الدراسة إلى مكوناته الأساسية، واستخدم الباحث الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

■ مجتمع الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة الميدانية:

مما لا شك فيه أن لكل بحث مجتمع تدور حوله الدراسة، وعادة ما يواجه الباحثون مشكلة الأعداد الكبيرة للمجتمع محل الدراسة، وهو ما يصعب من دراسته لما يترتب عليه من مصاريف مالية واهدار للوقت والجهد، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء جمع البيانات من كل أفراد المجتمع، ولكن محدودية عدد أفراد مجتمع دراستنا جعل الطالب يعتمد على كمجال نهائي للدراسة.

ثانياً: مجتمع المقابلة المتعمقة:

١. مجتمع الدراسة التحليلية الصحف القومية متمثلة في:

- (صحيفة أيماننا) ممثلة عن جامعة دمياط.
- (صحيفة المنصورة توداي) ممثلة عن جامعة المنصورة.
- (صحيفة الشرقية نيوز) ممثلة عن جامعة الزقازيق.

مجتمع الدراسة الميدانية: مجتمع بشري يتمثل من قراء الصحف القومية من طلاب الجامعات المصرية في ثلاث جامعات

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

■ عينة الدراسة

١. عينة الدراسة التحليلية تتمثل في:
 - صحيفة (صحيفة أمانا): ممثلة عن صحف إقليمية محافظة دمياط.
 - صحيفة (المنصورة توداي): ممثلة عن صحف إقليمية محافظة الدقهلية.
 - صحيفة (الشرقية نيوز): ممثلة عن صحف إقليمية إلكترونية محافظة الشرقية.

١-أسباب اختيار العينة:

١. اهتمت برصد قضايا تهم الشباب علي صفحاتها خلال فترة الدراسة.
٢. اهتمت بتجديد المحتوى المنشور علي صفحاتها خلال فترة الدراسة.

■ حدود الدراسة:

■ الحدود المكانية للدراسة:

إن أي بحث يرسم هدفا محددا من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة تكون في متناول إمكانيات الباحث النظرية والمنهجية والمادية، وهذه الدراسة لا تخرج عن نطاق هذا التقليد، وبالتالي سنحاول رسم الحدود المكانية والزمنية من خلال الإشارة إلى النقاط التالية:

أجريت الدراسة في نطاق جغرافي محدد من محافظات مصرية: وهي (محافظة دمياط – محافظة الدقهلية – محافظة الشرقية).

■ الحدود الموضوعية للدراسة:

وتتمثل في المواد المنشورة علي صفحات الصحف القومية والمتعلقة بقضايا تهم الشباب الجامعي خلال فترة الدراسة.

■ الحدود الزمنية للدراسة:

تمت الدراسة في مجال زمني قدره ثلاثة أشهر في فترة الموسم الجامعي للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) وهي أشهر (ديسمبر - يناير - فبراير).

■ أدوات الدراسة

ستعتمد الدراسة في جمع وتحليل البيانات الخاصة بها بأكثر من أداة بحثية تتوافق مع نوعية الدراسة وأهداف البحث، وسيقوم الباحث باستخدام استمارة الاستقصاء بوصفها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات الجمهور الكويتي، حيث تم تضمينها بمجموعة من الأسئلة عبر محاور موضوعية عبرت في مجملها عن الأهداف الكلية للدراسة، وقام الباحث بعرض الاستمارة على المشرف للتحكيم وإدخال التعديلات اللازمة وبعد عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين^(١١) وخبراء في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع ومناهج البحث لوضع ملاحظاتهم على الاستمارة.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارات تحليل المضمون:

١- اختبار صدق التحليل validity:

١١ - أ. د/ علي عوجة
أستاذ العلاقات العامة بجامعة القاهرة - كلية الإعلام.
أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنصورة.
أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنصورة.
أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنصورة.
مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنوفية.

٣. أ. د/ عبد الهادي النجار
٤. أ.م. د/ مجدي الداغر
٥. أ.م. د/ نهلة الحوارني
٦. د/ نها أنور

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

تم قياس صدق التحليل من خلال قياس الصدق الظاهري face validity للاستمارة وذلك تم عن طريق إعداد الاستمارة وترتيب الفئات والوحدات وتعريف كل فئة في الاستمارة تعريفاً دقيقاً، وللتأكد من الصدق تم عرض الاستمارة علي مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصصات العلمية والفكرية في مجالات الإعلام ومناهج البحث لإبداء آرائهم ولتقرير مدى صلاحيتها لتحقيق الغرض منها، وتم إجراء التعديلات في ضوء ما أشار به المحكمون بما يتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

٢- اختبار ثبات التحليل Reliability:

قامت الباحثة باختيار ثبات القياس من خلال اختيار عينة من إجمالي المواد الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية قدرها (١٠%) (٣٠ عدداً) تقريباً من إجمالي عينة الدراسة (٣٠١ عدداً) علي النحو التالي (صحيفة أيماناً عدداً، صحيفة المنصورة توداي عدداً، صحيفة الشرقية نيوز عدداً) واستعانت الباحثة بباحث آخر لكي يقوم بتحليل نفس العينة المختارة لقياس الثبات في تحليل المضمون^(١٢).

وتم التوصل إلى معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holesti

$$\text{إختبار الثبات وهي:} \quad \frac{2}{\text{معامل الثبات}} = \frac{2}{n+1}$$

حيث أن:

^(١٢) رانيا زكريا أزل: مدرس مساعد، جامعة دمياط، كلية الآداب، قسم الإعلام؛ ياسمين أمين مرعي، باحثة ماجستير جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(ت) عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج الاختبار الأول مع الاختبار الثاني.

(ن ١) عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الأول.

(ن ٢) عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني.

وبلغت نسبة الاتفاق المحسوبة (٩٥%) مما يؤكد أن هناك اتفاقاً بين الملاحظين علي صلاحية وصدق التحليل، وبذلك يكون التحليل علي درجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة لجأت الباحثة إلى برنامج المعالجة الإحصائية spss لتحليل البيانات وجدولتها وقياس معامل ثباتها وصدقها حيث استخدمت:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار كا^٢.

بالإشارة الى نتائج جدول (١)، (٢) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول (١)

معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الإحصائي
١	صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	معامل (ألفا - كرونباخ)	٠.٩٥٣
		معادلة سبيرمان براون	٠.٩٢٨

يوضح الجدول السابق أن: قيم معامل الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

١. ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لصحيفة استقصاء المبحوثين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المبحوثين مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج الثبات باستخدام معامل (الفا – كرونباخ) لاستمارة استبيان

المبحوثين

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (الفا – كرونباخ)
١	ثبات صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	٠.٩٥

يوضح الجدول السابق أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول الى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لصحيفة استقصاء المبحوثين، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Brown – Spearman للتجزئة النصفية Split half –، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير الى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول (٣)

نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لصحيفة
استقصاء المبحوثين

($n=20$)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	ثبات صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	٠.٩٢

يوضح الجدول السابق أن:

معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك
يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

□ أساليب التحليل الكيفي والكمي

◀ اعتمد الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- (أ) أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- (ب) أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب
الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 17.0) الحزم الإحصائية
للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي:

◀ وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{ك (موافق)} \times 3 + \text{ك (محايد)} \times 2 + \text{ك (معارض)}}{1 \times \text{ن}}$$

❖ يمكن الحكم على معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية لقضايا التنمية المستدامة في مصر وعلاقتها بالوعي لدى الشباب بتلك القضايا باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: موافق (ثلاثة درجات)، محايد (درجتين)، معارض (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الالى، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3 - 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (2 / 3 = 0.67)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة الى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤)

مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ الى أقل من ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ الى أقل من ٢.٣٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ الى ٣

٣. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.
٤. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
٥. الصدق الإحصائي: ويتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات.
٦. معامل ارتباط بيرسون: وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين، (اختبار فروض الدراسة).

جدول (١)

يوضح مدى متابعة المبحوثين للصحف القومية

المتغيرات	ك	%
دائما	٣٥	٩.٢%
احيانا	٢٠٣	٥٣.٤%
لا	١٤٢	٣٧.٤%
الاجمالي	٣٨٠	١٠٠%

يشير بيانات الجدول السابق رقم (١):

أن مدى متابعة المبحوثين للصحف القومية إذ أن أكثر من نصف العينة يقرأون الصحف القومية من حين لآخر وليس بصفة منتظمة فقد بلغت نسبتهم (٥٣.٤%)، بينما أجاب (٣٧.٤%) من المبحوثين أنهم لا يتابعون الصحف القومية ، وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (٩.٢%) من المبحوثين يتابعون الصحف القومية بشكل دائم ومنتظم، ويعود السبب في ظهور النسب السابقة والتي تدل علي الاطلاع علي الصحف من حين لآخر كون أن هذا المصدر سهل الإستعمال وفي متناول الشباب وأنهم يميلون للاطلاع السريع وهذا ما توفره لهم الصحف القومية في شكلها الإلكتروني كما أن العديد من تلك الصحف القومية تهتم بعرض مشكلات وقضايا الجامعات في إطار التوزيع الجغرافي لتلك الصحف، كما يرجع عدم متابعة المبحوثين للصحف القومية لاعتمادهم علي مصادر أخرى في الحصول علي الأخبار

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

والمعلومات كمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، أو عدم وجود دافع لقراءة الأخبار المحلية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عاطف محمد محمد سعد بعنوان "أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور حولها" ٢٠١٤م^(١٣)، حيث جاءت نسبة الحرص علي قراءة الصحيفة (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٤%) .

جدول (٢)

يوضح كيفية معرفة المبحوثين بالصحف القومية

المتغيرات	ك	%
الاصدقاء	٩٤	٣٩.٤٩%
الاعلانات	١٠٥	٤٤.١١%
الاقارب	١٥	٦.٣٠%
القراء	٢٤	١٠.٠٨%
الإجمالي	٢٣٨	١٠٠%

يشير بيانات الجدول السابق رقم (٢):

^(١٣) عاطف محمد محمد سعد: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور حولها، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤.

إلى كيفية معرفة المبحوثون بالصحف القومية إذ جاء في المرتبة الأولى الإعلانات بنسبة (٤٤.١١%)، ثم يليها في المرتبة الثانية الأصدقاء بنسبة (٣٩.٤٩%)، ثم يليها في المرتبة الثالثة القراء بنسبة (١٠.٠٨%) وفي المرتبة الأخيرة الأقارب بنسبة (٦.٣٠%).

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عاطف محمد محمد سعد بعنوان "أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور حولها" ٢٠١٤م^(٤)، حيث لم تسجل الإعلانات أي نسبة من طرق التعرف على الصحيفة، في حين كان للأصدقاء المرتبة الأولى في التعرف على الصحيفة بنسبة (٨٠.٢%).

جدول (٣)

يوضح عدد مرات استخدام المبحوثين للصحف القومية في الاسبوع

المتغيرات	ك	%
يومية	٣٣	١٣.٨٦%
اكثر من ثلاث مرات	٣٨	١٥.٩٦%
مرتان	٤٧	١٩.٧٤%
مرة واحدة	١٢٠	٥٠.٤٢%
الإجمالي	٢٣٨	١٠٠%

^(٤) عاطف محمد محمد سعد: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور حولها، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

يشير بيانات الجدول السابق رقم (٣)

إلى عدد مرات استخدام المبحوثين للصحف القومية في الأسبوع حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٤٢%) استخدام المبحوثون للصحف مرة واحدة في الأسبوع، ثم يليها في المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٧٤%) استخدام المبحوثون للصحف مرتان في الأسبوع، ثم يليها في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٩٦%) استخدام المبحوثون للصحف أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣.٨٦%) استخدام المبحوثون للصحف بشكل يومي وهذا يوضح ويؤكد أن الجمهور هو الذي يحدد وقت استخدام الوسيلة التي يتابعها.

جدول (٤)

يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في تصفح الصحف

المتغيرات	ك	%
أكثر من ثلاث ساعات	٢٦	١٠.٩٢%
ثلاث ساعات	١١	٤.٦٢%
ساعتين	٤٠	١٦.٨٠%
ساعة واحدة	١٦١	٦٧.٦٤%
الإجمالي	٢٣٨	١٠٠%

يشير بيانات الجدول السابق رقم (٤)

أن عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في التعرض للصحف القومية إذ جاء في المرتبة الأولى من يقضون ساعة واحدة في قراءة الصحف القومية

بنسبة (٦٧.٦٤٥)، ثم يليها في المرتبة الثانية من يقضي ساعتين في قراءة الصحف القومية بنسبة (١٦.٨٠%)، وفي المرتبة الأخيرة من يقضي أكثر من ثلاث ساعات في قراءة الصحف القومية بنسبة (١٠.٩٢%) وترجع هذه النسب إلى كون الشباب الجامعي منغمس أكثر في حياته الجامعية وتحصيل العلم وبناء الأفكار وليس لديه وقت كافٍ أو اهتمام كبير لمطالعة كافة الأخبار القومية أو أنه يكتفي بقراءة العناوين فقط.

جدول (٥)

يوضح المكان الذي يتعرض فيه المبحوثون للصحف القومية

المتغيرات	ك	%
المنزل	٨٠	٣٣.٣٣%
الجامعة	٣٤	١٤.١٦%
العمل	٦	٢.٥%
حسب الظروف	١٢٠	٥٠%
الإجمالي	٢٤٠	١٠٠%

يشير بيانات الجدول السابق رقم (٥):

المكان الذي يتعرض فيه المبحوثون للصحف القومية إذ جاء في المرتبة الأولى أن نصف العينة يتعرضون للصحف القومية حسب الظروف وليس في مكان محدد بنسبة (٥٠%)، بينما جاء في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٣%) يفضلون قراءة الصحف القومية في المنزل حيث يكون لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحيفة، ثم يليها في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.١٦%)

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

يفضلون قراءة الصحف القومية في الجامعة، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٠.٥%) يفضلون قراءة الصحف القومية في مكان العمل.

جدول (٦)

يوضح مدى تحدث المبحوثين مع الآخرين حول ما يقرأه في الصحف القومية

المتغيرات	ك	%
دائماً	١٦	٦.٧٢%
أحياناً	١٦٩	٧١%
لا	٥٣	٢٢.٢٦%
الاجمالي	٢٣٨	١٠٠%

يشير بيانات الجدول السابق رقم (٦):

إلى مدى تحدث المبحوثون مع الآخرين حول ما يقرؤونه في الصحف القومية حيث أن أكثر من نصف العينة يتحدثون مع الآخرين حول ما يقرؤونه في الصحف القومية ولكن بصفة غير منتظمة وذلك بنسبة (٧١%) بينما أجاب (٢٢.٢٦%) من المبحوثين أنهم لا يتحدثون مع الآخرين حول ما يقرؤونه في الصحف القومية ، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة (٦.٧٢%) من المبحوثين يتحدثون مع الآخرين بشكل دائم ومنتظم حول ما يقرؤون في الصحف القومية .

□ خاتمة البحث

سعت هذه الدراسة على الحرص على تطوير الصحف القومية شكلاً ومضموناً وتخصيص مساحة أكبر لقضايا الشباب علي صفحات الصحف القومية والنهوض بالصحفيين العاملين في الصحف القومية من خلال دورات تدريبية تؤهلهم للعمل الصحفي الصحيح بدلاً من اعتماد تلك الصحف علي الصحفيين الهواة وتطوير السياسة التحريرية للصحف القومية والبعد عن الإثارة والتهويل في عرض الأحداث والقضايا الخاصة بالشباب الجامعي.

تعزيز استخدام الصحف القومية للاستثمارات العقلانية التي تعتمد علي الحجج المنطقية حيث تلعب دوراً إيجابياً يساعد علي تعميق الفهم للقارئ وضرورة اهتمام الصحف القومية استخدام المزيد من المقالات الصحفية، لما تتضمنه من آراء تعبر عن وجهة نظر الصحف القومية تجاه القضايا الخاصة بالشباب الجامعي المصري وأهمية دورها التفسيري والتحليلي للقضايا وهو ما يتماشى مع طبيعة صدور الصحف القومية .

□ نتائج الدراسة

(١) أظهرت الدراسة تباين في تناول الصحف القومية الثلاث لقضايا الشباب الجامعي المصري حيث تصدرت قضايا التعليم بنسبة (٣٢.٠٧%) في صحيفة أيامنا، بينما تصدرت القضايا الرياضية بنسبة (٤٣.٢٦%) في صحيفة المنصورة توداي، وجاءت قضية البطالة بنسبة (٣٣.٩٢%) بالنسبة لصحيفة الشرقية نيوز وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

عاطف محمد محمد "أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها" ٢٠١٤م في اختلاف ترتيب القضايا لكل صحيفة.

٢) احتل الخبر الصحفي في المرتبة الأولى حيث بلغ نسبة تكراراتها (٢٥٣) بنسبة (٨٤.٠٥%) وذلك لسرعة نقل الأحداث، كما أن الصحافة القومية تهتم بنقل الأحداث أكثر مما تهتم بتحليل الحدث والاستقصاء حوله وبهذا تتفق مع دراسة ممدوح السيد عبد الهادي "معالجة الصحافة القومية لبعض قضايا الشباب الجامعي" في اعتمادها بشكل كبير علي الخبر الصحفي.

a. واتفقت أيضاً مع دراسة ناصر محمود عبد الفتاح بعنوان "موقف الصحافة القومية تجاه قضايا الطفولة" ٢٠٠٠م والذي تصدر فيها الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٩٧%) علي مستوى الصحف القومية الثلاث محل الدراسة (أخبار بني سويف - صوت المنيا - الفيوم).

٣) وفي المرتبة الثانية جاء فن التقرير الصحفي حيث بلغ تكراراتها (٤٤) بنسبة (١٤.٦%)، ثم المقال الصحفي، وفي المرتبة الأخيرة تساوت الأحاديث الصحفية مع التحقيقات الصحفية.

٤) تعددت الاستمالات العقلانية المستخدمة في معالجة قضايا الشباب في الصحف القومية فجاءت النتائج اتفاق صحف الدراسة في استخدام الاستمالات حيث جاء في المرتبة الأولى تقديم حقائق وأرقام حيث بلغ تكراراتها (١٣٣) بنسبة (٣٧.٥٤%) من خلال دعم الموضوعات بالأرقام كعدد العاطلين وفرص العمل للشباب، وفي المرتبة الثانية الربط بين

الأسباب والنتائج حيث بلغ تكراراتها (١١٣) بنسبة (٢٠.١%) وذلك في عرض قضايا ومشكلات الشباب الجامعي وتحليلها والخروج بنتائج تفيد الشباب من الناحية العملية، ثم يليها في المرتبة الثالثة الاستشهاد بالأدلة والوقائع حيث بلغ تكرارها (٤٩) بنسبة (١٦.٢٧%) وذلك عن طريق دعم الأخبار والموضوعات بالأدلة والوقائع وفي المرتبة الأخيرة ذكر الإيجابيات والسلبيات حيث بلغ تكراراتها (٦) بنسبة (١.٩٩%) من خلال ذكر الإيجابيات والسلبيات لبعض الموضوعات كذكر سلبيات الإدمان وخطورته.

٥) أظهرت نتائج الدراسة أن المحرر الصحفي هو أكثر المصادر التي اعتمدت عليه الصحف الثلاث محل الدراسة وفي المرتبة الثانية المراسل الصحفي تتفق هذه النتائج مع دراسة ممدوح السيد عبد الهادي "معالجة الصحافة القومية لبعض قضايا الشباب الجامعي" في اعتماد الصحف علي المحرر في المعالجة بشكل كبير.

a. كما أظهرت اعتماد الصحف القومية بشكل كبير علي المصادر الرسمية حيث جاء في المرتبة الأولى المسؤولون حيث بلغ عدد تكراراتها (١٦٨) بنسبة (٥٥.٨١%) وفي المرتبة الثانية هيئات ومؤسسات حيث بلغ عدد تكراراتها (٩٣) بنسبة (٣٠.٨٩%).

b. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة جوليا كوربت ١٩٩٢م والتي توصلت إلى اعتماد الصحف القومية الأمريكية علي المصادر الرسمية في تغطيتها

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

للأخبار في المرتبة الأولى (٥٥.٩%)، في حين جاء الاعتماد علي المصادر غير الرسمية بنسبة (٤٤.١%).

٦) تنوعت أهداف المعالجة الصحفية لقضايا الشباب في الصحف القومية في الصحف الثلاث إذ جاء في المرتبة الأولى الإخبار حيث بلغ تكراراتها (٢٥٣) بنسبة (٧٣.٥٤%) وذلك لرغبتها في سرعة انتشار الاخبار واختلفت الصحف في المرتبة الثانية حيث المرتبة الثانية في صحيفة أيماننا وصحيفة الشرقية نيوز الشرح والتفسير، بينما جاء عرض تقارير الأحداث في المرتبة الثانية لصحيفة المنصورة توداي وفي المرتبة الثالثة لهذه الصحيفة جاء الشرح والتفسير.

٧) أظهرت النتائج تعدد وتنوع نمط التغطية الصحفية لقضايا الشباب الجامعي المصري في الصحف الثلاث فاحتل نمط التغطية المجردة المرتبة الأولى حيث بلغ تكرارها (٢٣١) بنسبة (٧٦.٧٤%) حيث اعتمدت الصحف القومية في عرض الأحداث فقط فتقوم بنشر الأحداث فقط دون الشرح والتفسير، يليها نمط التغطية المفسرة حيث بلغ عدد تكرارها (٧٠) بنسبة (٢٣.٢٥%).

٨) اتفقت الصحف الثلاث في اتجاه عرض المادة الصحفية إذ تصدر النمط المتوازن بنسبة (٩٧.٦٧%).

٩) تعددت طرق عرض النص التحليلي لقضايا الشباب في الصحف القومية ما بين نصوص مزودة بصور ونصوص مزودة بفيديو ونصوص مكتوبة فقط، ولأن الصورة أبلغ من ألف

كلمة جاء في مقدمتها في المرتبة الأولى نصوص مزودة بصور لما تمثله الصورة الصحفية من أهمية سواء كانت صورة شخصية أو موضوعية، فالصورة قادرة علي توصيل كم كبير من المعاني دون الحاجة إلى كلمات كما أنها تخاطب فئات المجتمع وشرائحه وتعتبر تسجيلاً حياً وواقعياً وتاريخياً أيضاً لكافة الأحداث وفي المرتبة الثانية نصوص مكتوبة فقط حيث يليها نصوص مزودة بفيديو.

مراجع الدراسة:

- (١) ابتسام أحمد السيد: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري دراسة تحليلية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد الرابع العدد (٨) يوليو ٢٠١٦م.
- (٢) أميرة إسماعيل خالد: دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧م.
- (٣) رامي عطا صديق: الصحافة الإقليمية وتنمية المجتمعات المحمية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية، لبل التترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٥ إلى نهاية عام ٢٠١٦، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية - العدد الثاني، المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، ٢٠١٧م.

أطر معالجة الصفحات المتخصصة بالصحف القومية

(٤) رانيا زكريا أزمّل: مدرس مساعد، جامعة دمياط، كلية الآداب، قسم الإعلام؛ ياسمين أمين مرعي، باحثة ماجستير جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(٥) رقية عبد العزيز إسماعيل: استخدام المراهق المصري للقنوات الوثائقية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٨م.

(٦) ريهام عبد الحميد كفاي: استخدامات المرأة المصرية المواقع الإلكترونية النسائية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٦م.

(٧) عاطف محمد محمد سعد: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٤م.

(٨) عاطف محمد محمد سعد: أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة القومية وعلاقتها باتجاهات الجمهور حولها، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤.

(٩) ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م ص (٢٦٦).

(١٠) نانسي صالح سالم ضيف الله، اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة، ٢٠١٨م.

(١١) نهي أحمد الديب: استخدام أخصائي الإعلام التربوي للصحف الإلكترونية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٧م

مراجع أجنبية:

- 1) Bob franklin, David Murphy." What are News?, The Market politics and the local press London,Rouledge,1991".
- 2) Clark Greer, following local television news personalities on twitter, a uses and gratifications approach to social networking, unpublished m.a, point Nazarene university, Electronic News vol. 5 no. 3 145-157 September 2010.
- 3) Devid lerner , communication and change in the Developing , Honolulu, the university of Hawai,1972.
- 4) Jay Black and Jenaings Brgart , Introduction to Media Communication 5th Edition (United States of America –Hill,1998),p.27